

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[551] الآية أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمْ يُعْطَ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ

جَاهِدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ 16 التفسير في هذه الآية ترغيب للمسلمين في الجهاد عن طريق آخر، حيث تُحمّل الآية المسلمين مسؤولية ذات عبء كبير، وهي أن لا ينبغي أن تتصوروا أن كل شيء سيكون تاماً بادعائكم الإيمان فحسب، بل يتجلى صدق النية وصدق القول والإيمان الواقعي في قتالكم الأعداء قتالاً خالصاً من أي نوع من أنواع النفاق. فتقول الآية أو لا: (أم حسبتم أن تُتركوا ولم يُعْطَ الْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ) الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله المؤمنين وليجة (1). و"الوليجة" مشتقة من "الولج" ومعناه الدخول، وتطلق الوليجة على من _____ 1 - "أم" حرف عطف ويُعطف بها جملة إستفهامية على جملة إستفهامية أخرى، ولهذا فهي تعطي معنى الإستفهام، غاية ما في الأمر أنّها تأتي بعد جملة إستفهامية دائماً، وفي الآية محل البحث عطفت على الجملة "ألا تقاتلون" التي بُدئت بها الآية (13).